

Saudi Arabia

كلمة المملكة العربية السعودية في المؤتمر الدولي في مجال النقل المستدام في "عشق أباد" خلال 26-27 نوفمبر 2016م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

يمثل قطاع النقل بكافة قطاعاته وأنماطه دوراً هاماً وبارزاً في دعم الاقتصاد الوطني وفي تشكيل البنية التحتية اللازمة لعملية التنمية المستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والتعدينية والزراعية وتسهيل التجارة المحلية و الإقليمية والعالمية، ووجود منظومة شاملة ومتكاملة لجميع أنماط النقل يعتبر أمراً لا غنى عنه لتحقيق التنمية الشاملة ويتم ذلك بالتخطيط العلمي السليم لتحقيق الأهداف التنموية للدولة.

وحيث شهدت المملكة طفرة كبرى شاملة في كافة القطاعات وخاصة في قطاع النقل فقد حرصت الدولة على الاستثمار في هذا القطاع بكافة عناصره وأنماطه حيث تم اقرار العديد من المشاريع النوعية والتنموية في مجال النقل والمتضمنة شبكات السكك الحديدية وشبكات المترو والحافلات بالإضافة الى انشاء الطرق وصيانتها، والتي كان لها أثر كبير في النهضة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة. وقد أدت تلك الاستثمارات الضخمة إلى تطوير البنية التحتية لقطاع النقل تتميز بالفعالية والكفاءة وتربط بين مناطق المملكة المترامية الأطراف والمتعددة الخصائص والسمات.

وبالرغم من ذلك التطور والتفوق الملحوظين في البنية التحتية للنقل ، فإن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة تطرح تحديات متجددة على قطاع النقل لا بد من مواجهتها والتعاطي معها بما يضمن استمرار التطور والاستدامة. وقد انتهجت المملكة منهجاً وأسلوباً شاملاً للتخطيط الاستراتيجي بطريقة متكاملة وبمنظور شامل ومستدام لمختلف أنماط النقل ، بما يلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة ويستجيب للتطور ات المتعلقة بموارد المملكة واقتصادها.

وتستند المملكة في رؤيتها المستقبلية واهدافها الاستراتيجية على توفير قطاع نقل متكامل يشمل جميع الأنماط لمواكبة احتياجات المملكة المستقبلية ، ويتميز بالسلامة والفعالية والكفاية والتطور التقني ، ويعمل على تشجيع وتعزيز التنمية الاقتصادية والقدرة التنافسية للمملكة على المستوى الدولي ، كما يضمن توفير بيئة صحية وآمنة لأفراد المجتمع وذلك من خلال تنظيم قطاع النقل وإعادة هيكلته ومن هذا المنطلق فقد تم انشاء هيئة النقل العام والتي تهدف الى تنظيم خدمات النقل العام للركاب والبضائع والنقل بالقطارات ، والمركبات البحرية، بمختلف أنواعه والإشراف عليه وتوفيره بالمستوى الجيد والكلفة الملائمة . كما تم ضم قطاع الطيران تحت رئاسة وزير النقل من أجل ضمان تكامل كافة قطاع النقل بكافة وسائله ابتداء بالجهات المسؤولة عن أنشطة النقل ، مروراً بمقدمي الخدمة وانتهاءً بالمستفيدين، وهو أمر حيوي لضمان توفير خدمات نقل مستدامة ذات جودة عالية و عدالة وكلفة مناسبة للمستفيدين وفي نفس الوقت ضمان اجتذاب الاستثمارات المتكاملة للمستثمرين السعوديين والأجانب مما يؤدي الى توفر توازن ونمو في قطاع النقل.

كما تم توحيد كافة البنى التحتية للسكك الحديدية تحت مسؤولية شركة واحد وهي الشركة السعودية للخطوط الحديدية وذلك لضمان توحيد اجراءات ومتطلبات الصيانة الخاصة بالسكك الحديدية.

وسوف يشهد العام القادم تشغيل أول قطار كهربائي سريع في المنطقة بطول 480 كلم ويتوقع أن يصل حجم النقل السنوي للمشروع ما يزيد على ثلاثة ملايين راكب وهو قطار الحرمين السريع وطولة 450 كم الذي يربط المدينتين المقدستين مكة المكرمة بالمدينة المنورة لخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار من كل دول العالم وسينقل ٣٠ مليون راكب سنوياً. كما تشهد المملكة تنفيذ أكبر مشروع للنقل العام في العالم وهو مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام في مدينة الرياض ويتضمن المشروع الأضخم، بالمملكة، ستة مسارات للقطار بطول 176 كيلومترا تضم 85 محطة، وشبكة متكاملة بالحافلات تتكون من 22 مساراً، وتمتد لقرابة 1200 كيلومتر لتغطي كامل أجزاء مدينة الرياض والذي سوف يتم الانتهاء منه خلال العامين القادمين.

وكذلك تم انشاء خط التعدين الذي ينقل 15 مليون طن سنوياً ويعتبر احد مشاريع من المملكة التي تساهم في النقل المستدام حيث ان الاعتماد على خط التعدين يقلل من الاعتماد على الوقود وصدىق للبيئة بخلاف نقل تلك الكميات بالشاحنات، وتساهم هذه المشاريع وغيرها من مشاريع النقل في تحقيق رؤية المملكة 2030 والتي من أهم أركانها، تنويع الاقتصاد السعودي ومن أحد عناصر هذا التنويع أن تكون المملكة مركزاً لوجستياً عالمياً.

وختاماً أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكم على دعوتكم الكريمة للمشاركة في هذا المؤتمر وأعتز بالمشاركة في هذا المؤتمر لدعم المبادرات الخاصة بالتنمية المستدامة في قطاع النقل لتحقيق أعظم منفعة لنا وللأجيال القادمة،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

د. رميح بن محمد الرميح
رئيس وفد المملكة العربية السعودية
رئيس هيئة النقل العام السعودية